Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المناسبة « أخلاق فريقي الصراع » ، وقد تضمن ما لا يمت الى القضايا الفنية بسبب قوي .

ولقد لاحظ البحث وهو يؤرخ للصراع في الفصل الاول ان هناك قضية واحدة تكاد تتكرر بوجوه مختلفة في كل صراع ، تلك هي مسألة اللغة والعلاقات اللغوية المجازية ، فرأى ان يعقد فصلا خاصا بها يفصّل ما أجمله في « تاريخ الصراع » ولما كانت هذه القضية الواحدة ـ في رأيه ـ قد اثيرت على انها قضايا متعددة ، فقد عقد الفصل السادس تحت عنوان « قضايا الصراع الفنية » مناقشا تعددها خالصا الى وحدتها ، دارسا تطور هذه القضية عبر العصور .

وأعقب البحث تلك الفصول بخاتمة لخص فيها عمله ، وناقش من يرى أن الصراع بمظاهره المشتركة بين عصور الادب العربي ، يدل على ميل المجتمع العربي الى الثبات ، وعلى تخوفه من الجديد . ثم تحدث عما جاء فيه من جديد فيما يؤكده من ضرورة النظر الى شعرنا واخبار شعرائنا من زاوية الصراع بين قديمه وجديده فضلا عن زوايا النظر الاخرى ، وتحدث عما أفاده النقد الادبي في مباحثه من الصراع .

ولابد لقارىء تلك الفصول ان يلاحظ نمطا من الاستشهاد لم يألف ترتيبه في كتب اخرى ، فكاتبها يضرب مثلا على ظاهرة من العصر العباسي ، ويعقبه بآخر من عصرنا الحاضر ، وكأن ليس بين العصرين عشرة القرون . واذا كان مثل هذا النمط مما يخل بدراسة ظاهرة محددة بحقبة تاريخية ، فانه هنا من صميم منهجه ، وفي الصلب منه ، لانه يدرس ظاهرة يرجو ان تصبح نسبتها الى الحضارة فيقول : لانه يدرس ظاهرة حضارية بوجهيها المشرق والاريد وما يجويه القديم والجديد معا . ثم ان هذه الظاهرة لتلتبس بعضها التباسا لا يكاد يقبل التجزئة كما هو شأن أية ظاهرة حضارية أخرى .

وبعد : فان من نافلة القول ان أشير الى ما انفقته من جهد في كتابة هذا